

# الحلقة السابع عشر من برنامج قصة آية - ومن الناس من يعبد الله على حرف -

أحمد النقيب

يا رب يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم. اقرؤوها ايه الطلاق؟ قال الوحي الاكرم. اول قول في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نلتقي من جديد على كتاب الله عز وجل واية جديدة قصة جديدة نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاقوال والاعمال - [00:00:46](#)

وهذه الايات من الجزء السابع عشر سورة الحج الاية رقم حداشر قال الله تبارك وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير نظماً به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة - [00:01:08](#)

ذلك هو الخسران المبين هذه الاية والله نحتاج ان نقف عليها كثيرا حتى قبل ان نعرف قصة هذه الاية ينبغي ان تكون هذه الاية منقورة منقوشة في قلوبنا فلا ينبغي لاحد منا - [00:01:46](#)

ان يكون حاله كحال هذا الذي يعبد الله تعالى على حرف ولا ينبغي لانسان ان يعيش في هذه الدنيا على حرف وبيان ذلك عندما نعرف القصة التي تناسب هذه الاية - [00:02:15](#)

والتي بسببها كانت هذه الاية هذه القصة ذكرها لنا الصحابي الجليل قبر القرآن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه وعن ابيه كان ناس من الاعراب ناس من الاعراب الاعراب - [00:02:33](#)

فارق بين الاعراب وبين اهل المدينة الحضر العربي يسير في الصحراء اذا وجد العشب والماء ضرب رحاله واطلق ذوابه حتى اذا ما انتهى ذلك العشب انتقل الى مكان ثان وثالث ورابع وهكذا - [00:02:56](#)

حياته ينتقل بحثا عن العشب وحالهم كحال القائل اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اذا نزل السماء اذا نزل مطر السماء في ارض راعينا في ذلك المكان. هذا حال الاعراب - [00:03:18](#)

ولذلك ليست عندهم حضارة ليست عندهم اخلاق فاضلة بل حياتهم تقوم على الانتهاز وعلى الانانية ومراعاة المصالح اذا وجدوا مصلحة اتبعوها ويتحينون الفرص وبالتالي ليس عندهم استقرار ولا مبادئ قوية - [00:03:40](#)

ولهذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن البداوة. يعني اذا كان الانسان يعيش في المدينة فلا يذهب بعد ذلك الى البادية. وقال النبي عليه الصلاة والسلام من بدا جفا اي من ترك المدينة المنورة - [00:04:04](#)

وذهب ليعيش في الصحراء ليعيش عيشة الاعراض فان طباعه تغلظ وان اخلاقه تشتد سبحان الله! فقال عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه كان ناس من الاعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:22](#)

لمث يسلمون النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة والمدينة دار مقام واستقرار فيها البيوت والمساجد وباقي الصناعات والحرف المدينة مستقرة وحالها دائم واهلها اخلاقهم فاضلة فكان الاعراب اذا اتوا المدينة ليسلموا - [00:04:43](#)

يسلمون فاذا رجعوا الى بلادهم الى الاماكن التي فيها الرحال التي يعيشون فيها فان وجدوا عام غيث حيث اي مطر وسمي المطر غيئا لانه غوث لمن نزل عليهم هذا المطر - [00:05:06](#)

يشربون الماء والبهائم والنبات خير كثير فان وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن اذا البهائم والنوق والنساء دول كلهم كان

هناك كانت هناك النعمة وكان هناك الانتاج وانجاب الاولاد وغير ذلك - [00:05:25](#)

قالوا ان ديننا هذا صالح فتمسكوا به اذا اتوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذهبوا الى ديارهم ورحالهم وجدوا نساءهم قد حملن ووجدوا البهائم والشاة والبقر والابل كلها حوامل فيقولون هذا دين مبارك - [00:05:47](#)

وجدوا المطر قد نزل والعشب قد خرج. يقول هذا للمبارك هذا دين صالح هذا دين حسن. فتمسكوا به تمسكوا به. سبحان الله وان وجدوا عام جذب وعام ولاد سوء وعام قحط - [00:06:10](#)

السماء امسكت فلم ينزل المطر الارض جديا. تشققت من قلة الماء ليس فيها زرع ولا عشب البهائم ضاوية وضلوعها فارغة. ليس هناك لبن ولا لحم ولا نتاج ولا ولادة اذا وجدوا ذلك - [00:06:31](#)

قالوا ما في ديننا هذا خير ما في ديننا هذا خير نحن عندما ذهبنا الى محمد واتينا الى ديارنا وجدنا ان هذه الاحوال احوال ضيقة شدة. اذا هذا الدين ليس فيه خير - [00:06:53](#)

اذا يحكمون على الدين خيرا وعدم خير ويدخلون في الدين ويخرجون منه على حسب اغراضهم ومصالحهم على حسب اغراضهم ومصالحهم اين المبادئ اين العقيدة اين الثبات؟ ليست هناك الا المصلحة - [00:07:09](#)

هذا الامر ينتشر عند كثير من الناس يقول هذا عبد المصلحة هذا عبد المصلحة اذا يجري لمصلحته فقط وهذا امر لا يصح في امة الاسلام ان رجلا ذهب لزيارة اخ له في قرية - [00:07:31](#)

فارسل الله تعالى على مدرجته ملكا وقاله اين تريد؟ قال اريد اخا لي في هذه القرية قال الك حاجة تربها علي؟ مصلحة عنده؟ قال لا الا اني احبه في الله - [00:07:50](#)

قال اني ملك من عند الله اخبرك بان الله تعالى يحبك كما احبته فيه لا نريد ان تكون الدنيا قائمة على الاغراض والمصالح فقط هذا ليس منهج الاسلام هذا منهج الحديثيين. منهج شذاذ العلمانيين. منهج المتأمركين - [00:08:05](#)

لكن منهج المسلمين الموحدين الربانيين انهم رحمة للناس انهم يحبون الناس انهم يقدمون غيرهم على انفسهم في المصلحة اذا يقدم غيره على نفسه في المصلحة. لانه ليس عبدا المصلحة فهذا حال الاعراب - [00:08:27](#)

اذا اتوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا عام خير ورخاء وغيث قالوا هذا دين صالح استمسكوا به وان وجدوا ان ذلك العام فيه الشدة والقحط والجهد. قالوا هذا ذي سوء لا تتمسكوا به. ففيهم انزل ربنا عز وجل ومن الناس - [00:08:47](#)

من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. قال ربنا سبحانه وتعالى ذلك هو الخسران المبين وهذا الحديث اسناده حسن اخرجها ابن ابي حاتم في تفسيره - [00:09:07](#)

وهناك ايضا قصة طيبة تتعلق بالمعنى نفسه هذه القصة اخرجها الامام البخاري ايضا عن حبر هذه الامة عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال ومن الناس من يعبد الله على حرف - [00:09:29](#)

كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما وولدت امرأته غلاما وانتجت خيل انتجت اي كانت الخيل حوامل ثم بعد ذلك انتجت خيلا قال هذا دين صالح دين صالح استبشر. قال هذا دين صالح. يأتي من ورائه الخير وبسببه الخير - [00:09:47](#)

وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء. نسأل الله تعالى العافية ففيهم انزل الله تبارك وتعالى هذه الايات ومن الناس من يعبد الله على حرف ومن الناس اي ليس كل الناس - [00:10:15](#)

ولكن هذه طائفة من الناس. من هنا للتبعيض اي بعض الناس يا ترى هؤلاء هم ضعاف الايمان هم المنافقون لا بأس ان يكون هؤلاء من جملة ضعاف الايمان وضعيف الايمان اذا لم يقوى ايمانه - [00:10:33](#)

فانه ينقلب الى النفاق ضعيف الايمان اذا لم يقوى ايمانه اذا لم يقوى الايمان في قلبه شيئا بعد شيء فان قلبه يموت وينقلب الى النفاق والعياذ بالله وضعيف الايمان قلبه مريض - [00:10:53](#)

فيه مادة الحياة وفيه مادة اخرى مادة الهلاك والعياذ بالله فاذا لم يعاهد قلبه ويتفقد قلبه ويستعن بالله عز وجل على شفاء قلبه فان هذا القلب يزداد المرض فيه ويزداد ويزداد حتى يموت القلب - [00:11:11](#)

